

## (3) إدريس وإلياس عليهما السلام | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن نبيين كريمين من انبياء الله تعالى وهما ادريس والياس عليهم الصلاة والسلام وقد اشار البخاري في صحيحه الى ان ادريس هو الياس. اشار البخاري في صحيحه الى ان ادريس هو الياس. حيث قال يذكر عن ابن - 00:00:00

ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس كما اشار البخاري رحمه الله الى اختلاف الناس في نسب ادريس عليه السلام حيث قال في صحيحه باب ذكر ادريس عليه السلام وهو جد ابى نوح وهو جد ابى نوح ويقال جد نوح عليه السلام - 00:00:27 ولم يجزم البخاري بشيء في نسب ادريس عليه السلام ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ثابت يؤكّد ان ادريس قبل نوح عليهما السلام وقد ذهب القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله الى ان ادريس عليه السلام لم يكن جداً لنوح عليه السلام وانما هو من بنى اسرائيل - 00:00:48

بناء على ان ادريس هو الياس. وان الياس من انبياء بنى اسرائيل ومما يرجح ذلك الذي ذهب اليه ابن العربي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث الاسراء والمعراج بلفظ فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس - 00:01:09 قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فقلت من هذا؟ قال هذا ادريس وفي لفظ للبخاري من طريق قتادة ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد - 00:01:29 قيل او قد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. ولنعم المجيء جاء. قال ففتح لنا فلما خلصت. اذا ادريس عليه قال هذا ادريس. قال فسلمت عليه. فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - 00:01:50

وقوله بالاخ الصالح يشعر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ذريته ولو كان ادريس جداً لنوح لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذريته قطعاً. ولقال له كما قال له ادم وابراهيم عليه السلام في ليلة الاسراء والمعراج في - 00:02:09 في هذا الحديث الصحيح مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وكون ادريس عليه السلام قبل نوح او بعده كون ادريس عليه السلام. قبل نوح او بعده لا يتعلق به عظيم قصد - 00:02:29

ولذلك لم يرد تحديد تاريخ وجوده والزمان بعثته في خبر ثابت صريح. وانما المهم هو انه من انبياء الله تعالى ان الله رفعه مكاناً علياً. وانه كان صديقاً نبياً. وفي ذلك يقول الله عز وجل واذكر في الكتاب ادريس انه كان - 00:02:44 النبي ورفعنه مكاناً علياً. وكما قال تعالى واسماعيل وادريس وذا الكفل. كل من الصابرين. وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. وقد ذكر كثير من المفسرين ذكر كثير من المفسرين والاخباريين كثيراً من الاساطير - 00:03:04

ذكر كثير من المفسرين والاخباريين كثيراً من الاساطير عن ادريس عليه السلام فزعموا انه طلب من احد الملائكة زعموا انه طلب من احد الملائكة ان يتوسط له عند ملك الموت - 00:03:23

ان يؤجل قبض روحه ليزداد عملاً فحمله بين جناحيه ثم صعد به الى السماء. فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت منحدراً. فكلم ملك الموت كلمه ملك الموت في الذي كلمه فيه ادريس فقال له ملك الموت وابن ادريس؟ قال هو ذا على ظهرى. فقال ملك الموت يا للعجب - 00:03:38

بعثت وقلت لي اقبض روح ادريس في السماء الرابعة. فجعلت اقول كيف اقبض روحه في السماء الرابعة وهو في الارض فقبض روحه هناك كما زعموا له اوليات كثيرة. كما زعموا له اوليات كثيرة. فقالوا انه اول من خط بالقلم - 00:04:01

واول من خاط الثياب واول من خط بالرمل قال ابن كثير في قصص الانبياء ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام انه اول اول من تكلم في ذلك ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام - [00:04:21](#)

انه اول من تكلم في ذلك ويسمونه هرموس الهرامسة. ويكتذبون عليه اشياء كثيرة كما كذبوا على غيره من الانبياء والعلماء ايتها الحكماء وال AOLIYAH انتهى اما الياس عليه السلام مظاهر القرآن الكريم يشير الى انه من ذرية نوح - [00:04:38](#)

الياس عليه السلام اما الياس عليه السلام فظاهر القرآن الكريم يشير الى انه من ذرية نوح عليه السلام حيث يقول الله عز وجل في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين - [00:04:57](#)

وزكريها ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين. فهذا يدل على ان الياس من ذرية نوح سواء قلنا ان الضمير في قوله ومنذ يعود على نوح او على ابراهيم؟ لان ابراهيم من ذرية نوح. فمن كان من ذرية ابراهيم فهو من ذرية نوح لا محالة - [00:05:17](#)

وقد ذكر الله تبارك وتعالى الياس في سورة الانعام كما ذكرت قربا كما ذكر قصته في سورة الصافات وقد تضمنت هذه القصة صورة مشرقة من صور دعوته الى الله عز وجل. ووجوب اخلاص العبادة لله وحده. حضر قومه على تقوى الله تبارك وتعالى - [00:05:36](#) وتحذيرهم من اسباب سخطه. وانه لا ينجيهم من عذاب الله. لا ينجيهم من عذاب الله. الا الفرار الى الله وحده. واتباع اوامره واجتناب نواهيه وسلوك صراط الله المستقيم ونفرهم من عبادة صنفهم بعل - [00:05:57](#)

واشعربهم بان هذا الصنم لا يستحق تقديسا ولا تكريما وان الله تبارك وتعالى قد ايد الياس بالحق ونصره على قومه المكذبين. وان الله تعالى قد جعل العاقبة الحميدية للياس عليه السلام. ومن امن به - [00:06:16](#)

وانه ترك له ذكرا حسنا وثناء جميلا وسلاما في الاخرين من الانبياء والامم الى يوم القيمة وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقوون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين. فكتذبوا فان - [00:06:32](#)

لمحضون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين. انا كذلك نجزي المحسنين. انه من عبادنا المؤمنين وفي هذه القصة وفي هذه القصة ثبّيت لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

وفي هذه القصة ثبّيت لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبرة لاولي الالباب. وان العاقبة الحسنة عباد الله الصالحين وان عاقبة السوء للمكذبين المنحرفين والياس اسم عبراني وقد تزداد في اخره ياء ونون. الياس اسم عبراني. وقد تزداد في اخره ياء ونون. فيقال فيه الياسين. كما قال - [00:07:15](#)

في ادريس ادريسيين. وقد قرأ اكثر القراء السبعة. سلام على الياسين. وهذا يحتمل ان المراد الياس وحده بزيادة الياء والنون على اللغة التي ذكرتها على اللغة التي ذكرتها. ويحتمل ان المراد به سلام على الياس ومن معه من المؤمنين.

فجمعوا - [00:07:43](#)

معه تغلبها كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وللاشعري وقومه اشعرون بحذف ياء النسب وقد قرأ نافع وعبدالله بن عامر سلام على الـ ياسين قرأ نافع عبد الله بن عامر سلام على الـ ياسين - [00:08:07](#)

هذا يحتمل ان يكون اسم والد الياس يحتمل ان يكون اسم والد الياس ياسين وكأنه قيل سلام على الياس ولد ياسين. ويحتمل ان يكون ياسين اسمها ثانية للياس عليه السلام. والمراد باهله - [00:08:27](#)

وقومه المؤمنون معه عليه السلام. فكانه قيل سلام على الياس ومن معه من المؤمنين. والعلم عند الله عز وجل. هذا وقد قال ابن كثير في قصص الانبياء وقد قدمنا قول من ذكر ان الياس والخضر - [00:08:44](#)

قال ابن كثير في قصص الانبياء وقد قدمنا قول من ذكر ان الياس والخضر يجتمعان في كل عام في شهر رمضان ببيت المقدس وانهما يحجان كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكشفهما الى مثلها من العام المقبل. واوردننا الحديث - [00:09:01](#)

الذى فيه انهما يجتمعان بعرفات كل سنة وبينما انه لم يصح شيء من ذلك وان الذى يقوم عليه الدليل ان الخضر مات وكذلك الياس

عليه السلام انتهى كلام ابن كثير والى حلقة قادمة - 00:09:21

ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:38